أعلام الموسيقى الكويتية وعلاقتهم بالإذاعة

إعـــداد:

م.د/ محمد جاسم محمد حسن جمال

أستاذ مُساعد بالمعهد العالي للفنون الموسيقية، دولة الكويت

أعلام الموسيقى الكويتية وعلاقتهم بالإذاعة

م.د/ محمد جاسم محمد حسن جمال
أستاذ مُساعد بالمعهد العالي للفنون الموسيقية، دولة الكويت

• مستخلص البحث:

اهتمت الإذاعة منذ بدايتها بدولة الكويت بالفن والموسيقي بشكل خاص، وشغلت الموسيقى جزءا كبيرا من البث الإذاعي، ولاتزال الإذاعة الكويتية منذ القدم وحتى وقتنا هذا منبعا للفن ومصدرا هاما لانتشار أعلام الموسيقى الكويتية، ليس فقط على مستوى الكويت، بل على مستوى البث الإذاعي إلى الوطن العربي والعامل أجمع عن طريق البث الإذاعي سواء بأجهزة الراديو المختلفة أو مواقع الراديو على شبكة الانترنت، هذا ما استدعي الباحث للوقوف على مدى تأثير الإذاعة على أعلام الموسيقى الكويتية ودورها في انتشار أعمالهم وموسيقاهم، ولذلك اهتمت تلك الدراسة بالبحث فيتاريخالإذاعةالكويتية، والتعرف علىمكتبةالتسجيلاتبالإذاعةالكويتية، ودراسة مدى العلاقة بين الموسيقى والإذاعة الكويتية، والتطرق إلى أهم المحطات الإذاعية الكويتية التي اهتمت بالغناء والموسيقى، والتعرف على أهم أعلام الموسيقى الكويتية، ومدى تأثير الإذاعة على أعلام الموسيقى الكويتية ودورها في انتشار أعمالهم وموسيقاهم .

الكلمات المفتاحية : أعلام الموسيقى الكويتية – الإذاعة

Kuwaiti Music Pioneers and their Relationship to Radio

Dr./ Mohamed Jassim Mohamed Hassan Jamal

Abstract

Since it was first launched, the Kuwait Radio gave a special importance to arts and music, which occupied a large part of the radio broadcast. Since many years ago and up to recent times, the radio has been the source of arts and an important way for Kuwaiti arts pioneers to spread their art, not only in Kuwait, but also all over the Arab world and the whole world using the radio broadcast via radio sets and via radio web streaming. For this reason, the study examines the extent to which the radio has influenced Kuwaiti arts pioneers and the role it played in spreading their musical works. The study thus, is concerned with the history of the Kuwaiti radio and its radio recordings library. Also it is about the most important radio stations which were interested in music and about its influence on the spread of the artistic works of the most prominent Kuwaiti musicians.

Keywords : Kuwaiti Music Pioneers - Radio

• مُقدمة:

اهتمت الإذاعة منذ بدايتها بدولة الكويت بالفن والموسيقي بشكل خاص، وشغلت الموسيقى جزءا كبيرا من البث الإذاعي، فقد كانأول بث رسمي لإذاعة الكويت في السابعة من مساء يوم ١٢ مايو ١٩٥١، وكانت بداية الانطلاق من إحدى غرف الأمن العام في قصر نايف، وأول أغنية سمعها الجمهور هي للفنان محمود الكويتي[١]، واستمر تطور الإذاعة الكويتية فبلغت ذروة تطورها في الثمانينات من القرن العشرين، حيث تم الانتقال إلى مجمع الإعلام، وتم استحداث الأجهزة الفنية والإدارية واكتسب العاملون خبرة أوسع، وأعدت دورات تدريبية وتثقيفية للعاملين بالإذاعة وبخاصة في مجال المذيعين والمخرجين، وفي هذه الفترة امتدت المساحة الجغرافية التي تغطيها الإذاعة

[١] محمود عبد الرزاق النقي المعروف باسم محمود الكويتي (١٩٠٤ – ١٦ يوليو ١٩٨٢) مُغني كويتي بدأ الغناء وهو بعمر العشرين عاما، عمل بإذاعة الكويت منذ افتتاحها .

لتشمل معظم أنحاء العالم شرقاً وغرباً، وأصبح يصل إرسالها إلى أستراليا ونيوزيلندا وشمال وجنوب أميركا إضافة إلى الوطن العربي والشرق الأقصى وشرق وجنوب شرق آسيا، وبعدة لغات منها الأوردو، الفارسية والإنجليزية (مكاوي، ٢٠٠٩: ٣٥) وكان للإذاعة الكويتية دور مهم وحيوي ومؤثر في توجيه الرأي العام الكويتي وبث روح الحماسة والوطنية في نفوس الكويتيين أثناء افتعال حاكم العراق عبد الكريم قاسم أزمته مع الكويت بعد الاستقلال، وأيضاً أثناء الغزو العراقي للكويت سنة ١٩٩٠، حيث انطلق صوت الكويت من الإذاعة السرية، ثم المرحلة الثانية من منطقة الخفجي في السعودية، إضافة إلى إذاعة الكويت من القاهرة، ولاتزال الإذاعة الكويتية منذ القدم وحتى وقتنا هذا منبعا للفن ومصدرا هاما لانتشار أعلام الموسيقى الكويتية، ليس فقط على مستوى الكويت، بل على مستوى البث الإذاعي إلى الوطن العربي والعامل أجمع عن طريق البث الإذاعي سواء بأجهزة الراديو المختلفة أو مواقع الراديو على شبكة الانترنت (الصباح، ٢٠١٤: ١١٢)، هذا ما استدعي الباحث للوقوف على مدى تأثير الإذاعة على أعلام الموسيقى الكويتية ودورها في انتشار أعمالهم وموسيقاهم .

• مشكلة الدراسة:

تُمثل الإذاعة الكويتية منبعاً للفن وسبباً في انتشار الأعمال الفنية لأعلام الموسيقى الكويتية منذ القدم وحتى وقتنا هذا، وبالرغم من أهميتها إلا أنها لم تلقى تناولاواهتماما بالدراسة إلا ما ندر من قِبَل الباحثين والمختصين، مما أثار فكر الباحث لتناول الموضوع بالدراسة .

• أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في كونها تُسلط الضوء حول أهم أعلام الموسيقى الكويتية، ومدي علاقتهم بالإذاعة الكويتية، كما أنها تُعتبر من الدراسات القليلة التي تناولت تلك الموضوع بالدراسة .

• أسئلة الدراسة:

- ما مدي تأثر أعلام الموسيقى الكويتية بالإذاعة ؟.
- كيف كان للإذاعة الكويتية دورها في انتشار أعمال أهم أعلام الموسيقى الكويتية ؟.

• أهداف الدراسة:

هدفت تلك الدراسة إلى تحديد مدي تأثر أعلام الموسيقى الكويتية بالإذاعة، والتعرف على دور الإذاعة الكويتية في انتشار أعمال أهم أعلام الموسيقى الكويتية .

• حدود الدراسة:

- الحدود المكانية: دولة الكويت .
- الحدود الزمانية: منذ بداية بث الإذاعة الكويتية وحتى وقتنا هذا .

- **مجتمع الدراسة:**
  - أعلام الموسيقى في دولة الكويت
- **منهج الدراسة:**
  - تتبع هذه الدراسة المنهج التجريبي، ذلك لمُناسبته لهذا النوع من الدراسات.
- **عينة الدراسة:**
  - مجموعة مُختارة من أهم أعلام الموسيقى الكويتية والذين كان للإذاعة دور في انتشار موسيقاهم .
- **مصطلحات الدراسة**
- **البث الإذاعي Audio broadcasting**

أحد وسائل الإعلام المسموعة، وهي من أهم الوسائل الصوتية المسموعة، ويُطلق عليها أيضا "الراديو"، ويرجع اصلها إلى الكلمة اللاتينية "راديوس" وتعني الإرسال الاذاعي، حيث تبث الموجات الكهرومغناطيسية مع تضمين الموجات الصوتية عبر الغلاف الجوي على هيئة دوائر. (Walter Fischer,2010: 175)

- **دولة الكويت Kuwaithttps://en.wikipedia.org/wiki/Kuwait:**

دولة تقع في الشرق الأوسط من جنوب غرب القارة الآسيوية، وتحديداً في الركن الشمالي الغربي للخليج العربي الذي يحدها من الشرق، حيث يحدها من الشمال والغرب جمهورية العراق ومن الجنوب المملكة العربية السعودية، وتبلغ مساحتها الإجمالية ١٧،٨١٨ كيلومتر مربع، وترجع تسمية الكويت إلى تصغير لفظ "كوت" التي تعني الحصن أو القلعة .

- **الموسيقى الكويتية Kuwaiti music(Urkevich, 2014: 239)**

موسيقى شرقية وذلك بحكم الموقع الجغرافي التي تنتمي إليها ، وهي أيضا موسيقى عربية، باعتبار الإقليم الذي نشأت فيه وأخذت طابعها منه، ألحانها شعبية مما يعكس حياة البادية والبحر

- **الإذاعة الكويتية Kuwait Radio(Wells, 1996: 136)**

أطلقت عليها في البداية "دار الإذاعة اللاسلكية"، واستمرت هذه التسمية إلى عام ١٩٦١م، حيث أطلق على الإدارة المعنية اسم "دار الإذاعة والتلفزيون" وذلك بعد أن فصلت الإذاعة عن الشرطة والأمن العام .

- **الإطار النظري للدراسة:**
- **تاريخ الإذاعة الكويتية:(Wells, 1996: 137)**

تأسست إذاعة دولة الكويت في ١٤ من شهر فبراير لعام ١٩٥١، ذلك عندما ساهمت إدارة الداخلية والدفاع بدولة الكويت بجهاز لاسلكي ليعمل كجهاز إذاعي في ذلك الوقت، وكان المسؤول على الجهاز في ذلك الوقت المغفور له الشيخ "مبارك الميال" ، والذي استغل هذا الجهاز الإذاعي لكي يبثلمحيط الكويت العاصمة وما حولها، وتم تركيب هذا الجهاز في المبنى الخاص بالأمن

العام لدولة الكويت، كما تم الاستعانة بوكيل الأجهزة اللاسلكية حينها وهو السيد "يوسف شرين" ، ومن ثم القيام بشراء كافة المستلزمات اللازمة لتنفيذ هذا الأمر على أرض الواقع، وكان أول بث رسمي لإذاعة الكويت في السابعة من مساء يوم ١٢ من شهر مايو عام ١٩٥١، والذي كان من إحدى الغرف بمبني الأمن العام والواقع مكانه حينها في قصر نايف بالعاصمة الكويت ، ويذكر أن أول أغنية تم اطلاقها من هذه الإذاعة وسمعها الجمهور بعد بداية البث كانت من أغاني الفنان محمود الكويتي والذي كان يحظى بشعبية كبيرة حينها، أما عن تاريخ أول بث للأخبار على هذه الإذاعة ، فقد كان في شهر يونيو من عام ١٩٦٠ ، و استمرت رحلة تطور الإذاعة الكويتية على مدار سنوات طويلة ، حتى بلغت ذروتها في الثمانينات من القرن العشرين، حينها تم نقل الاذاعة إلى مُجمع الإعلام، كما تم استحداث الأجهزة الفنية والإدارية، واكتسب العاملون بها خبرة واسعة على مدار السنوات ، كما قامت بإعداد دورات تدريبية وتثقيفية للعاملين بالإذاعة وبخاصة في مجال المذيعين والمخرجين، وخلال هذه الفترة ، امتلكت الإذاعة الكويتية مساحةٍ جغرافية كبير قامت حينها بتغطيتها بالبث لتشمل معظم أنحاء العالم شرقا وغربًا، كما أصبحت تصل إرسالها إلى أستراليا ونيوزيلندا وشمال وجنوب أميركا، هذا بالإضافة إلى العديد من دول الوطن العربي والشرق الأوسط وشرق وجنوب شرق آسياوبالعديد من اللغات .

- **مكتبة التسجيلات بالإذاعة الكويتية :[نجم، ٢٠٠٨ : ٣٧]**

أول مكتبة للتسجيلات عرفتها الإذاعة الكويتية كانت في مطلع عام ١٩٥٩م بمبنى الأمن العام، وهي مكتبة محدودة الإمكانيات ضمت مجموعة من الاسطوانات غير المتطورة، وبعد انتقال الإذاعة إلى مقرها الحالي وسط العاصمة زاد الاهتمام بالمكتبة، ونمت بالشكل الذي يساير تطور الإذاعة، وشهدت هذه المرحلة العمل بالأشرطة بدلاً من الاسطوانات،والتي نقلت محتوياتها إلى الأشرطة الحديثة وحفظها وفق أرقام مُسلسلة.

- **الموسيقى والإذاعة الكويتية :[أبو شنب،٢٠٠٧: ٤١]**

اهتمت الإذاعة منذ بدايتها بالفن الموسيقي، وشغلت الموسيقى جزءاً كبيراً من البث الإذاعي، ما أدى إلى تشكيل فرقة موسيقية صغيرة ضمت في عام ١٩٥١م كل من:

- محمود الكويتي: مطرب للأصوات والسامريات وعازف على العود
- عبد الله الفضالة: مطرب للأصوات والسامريات وعازف على العود
- احمد الزنجباري: عازف على آلة العودٍ والكمان
- عواد سالم: عازف على المرواس ومطربا للفنون
- عبدالعزيز البصري: عازف على المرواس ومطربا للسامريات

• **أهم المحطات الإذاعية الكويتية التي إهتمت بالغناء والموسيقى :[أبو شنب،٢٠٠٧: ٤٧]**

تعتبر محطة الغناء العربي FM الكويتمن أهم المحطات الإذاعية التي اهتمت ببث الغناء والموسيقى في دولة الكويت، والتي تم استحداثها في يوليو ١٩٩٣م وتضم في الواقع محطتين تقومان بالبث المتواصل على مدار ٢٤ ساعة، وتقدمان العديد من البرامج الإعلامية والترويجية وكذلك التجارية، كما تقدم محطة الغناء العربي الأغاني المحلية والخليجية والعربية الكلاسيكية، ولا يتخلل الأغاني التي تقدمها المحطة أي برامج من أي نوع ولا تبث إعلانات تجارية على موجات 103.77 FM ميغا هرتز، ذلك بالإضافة إلى محطة الغناء العربي القديم، والتي تبث الأغاني الطربية لكبار الفنانين على مدار ٢٤ ساعة .

• **أهم أعلام الموسيقى الكويتية وعلاقتهم بالإذاعة :**

١- عوض دوخي [١٩٣٢-١٩٧٩][عماري، ٢٠٠٥: ٢١٢]

عوض فرحان بن محمد بن فرحان دوخي الدوسري، تعلم على يد أخيه الأكبر عبد اللطيف الدوخي أصول العزف على العود، وعُرف عن عوض دوخي طيبة قلبه وبكائه عند سماع القران وعطفه على الفقراء، كما تربطهٍ صداقه بالشيخ جابر العلي وأيضا الفنان عبد الحليم حافظ، ، كان مغرما بالقراءة منذ صغره، ويهوى شراء كتب التاريخ والتراث، وجمع مكتبة ضخمة تقدر بعشرين ألف كتاب، بالإضافة إلى ما يُقارب ألف مخطوطة، وهذه المكتبة لا تزال موجودة في المعهد العالي للفنون الموسيقية بدولة الكويت، وعندما كان في عمر الثانية عشر بدأ بحب الغناء حيث كان يؤدي أغاني المطرب محمد بن فارس وكان يقلد أصوات مقرئي القرآن مثل العراقي محمود عبد الوهاب .

• **علاقته بالإذاعة :**

ظهر لأول مرة من خلال الاذاعة عام ١٩٥٨، ومن الجدير بالذكر أن عوض دوخي لم يُعتمد كمطرب في البداية، وهذا كان الدافع الأساسي للتحدي واثبات وجوده، حيث احتك بعد ذلك بكبار المطربين واستفاد منهم، ويقول عوض دوخي: أول اغنية سجلتها في اذاعة شيرين عام ١٩٤٧ وغنيت صوت «يشوقني برق من الحي لامع»، كما سجل بعض الأصوات الأخرى، واستمر في الغناء لسنوات قبل ان يدخل اذاعة الكويت حيث سجل في ١٩٥٩/١١/١١ صوت «يا من هواه اعزه واذلني» وحقق بعد ذلك شهرة واسعة وعرف كمطرب بارز،كما لعبت الفنانة الرائدة عودة المهنا دورا بارزا في تقديم عوض دوخي الى الساحة الفنية، فقد كانت المهنا وراء دخوله الاذاعة عام ١٩٥٨، على رغم ان والدته لم تكن راضية آنذاك، وغنى في الاذاعة أغنيته الشهيرة «يا من هواه» التي يقول مطلعها: يا من هواه أعزه وأذلني كيف السبيل الى وصالك دلني أنت الذي حلفتني وحلفت لي وحلفت أنك لا تخون فخنتني والأغنية قصيدة

للشاعر المعروف امرؤ القيس لحنها له شقيقه يوسف دوخي، وبعد ان قدم هذا الصوت في اذاعة الكويت بدأت شهرته، وانطلق اعلاميا حيث كان في السابق معروفا على مستوى الجلسات الخاصة، وعند الأصدقاء، وقدم بعد ذلك العديد من الألحان، وباتت شهرته تتزايد على مدى العقود الماضية، ولازالت الإذاعة الكويتية تبُث أعماله إلى يومنا هذا .

٢- حمد الرجيب [١٩٢٢- ١٩٩٨] [زايد، ٢٠٠٧: ٤٠٣]

حمد عيسى جاسم الرجيب، من مواليد ١٩٢٢ في مدينة الكويت ، وتوفي في ١٠ مايو ١٩٩٨ ، وزير كويتي سابق وسفير كويتي سابق، ويسمى برائد الحركة المسرحية في الكويت ورائد الرعاية الاجتماعية في الكويت، درس في المدرسة المباركية، وفي عام ١٩٤٥ كان ضمن البعثة المغادرة للدراسة في القاهرة حيث التقى هناك عبد العزيز حسين، وقد ساهم في مجلة البعثة التي كان يرأسها عبد العزيز حسين مع زميله أحمد العدواني ، وقد كان يكتب عن المسرح وأثره في المجتمع ، وقد التحق بمعهد التمثيل في القاهرة، ودرس فنون المسرح على يد أشهر المدرسين مثل يوسف وهبي، وقد احتك في تلك الفترة مع عدد من الفرق المسرحية مثل فرقة الريحاني وفرقة علي الكسار، وكان يدرس دراستين، ففي الصباح كان يدرس التربية وعلم النفس ويدرس في الليل في المعهد العالي لفن التمثيل العربي، وقد انتهى من دراسته في مصر في عام ١٩٤٩، وخلال دراسته في القاهرة ارتبط الراحل بعلاقات صداقة مع عدد من الفنانين والمسؤولين في مصر، وزادت علاقته هذه بعد ان اقترب من الراحل زكي طليمات الذي استقدمه فيما بعد الى الكويت لتأسيس حركة مسرحية كويتية على أسس علمية.

- **علاقته بالإذاعة:**

توثقت علاقته بعدد من المسؤولين في مصر وبينهم مسؤولون في اذاعة صوت العرب، وقد صادف وجوده في القاهرة عام ١٩٥٦ مع وجود المطرب الكبير سعود الراشد، وقد بذل محاولات جادة أثمرت في موافقة سعود الراشد على الغناء، وقد غنى هناك أربعا من أجمل أغانيه في اذاعة صوت العرب ليكون بذلك أول مطرب كويتي يغني بأوركسترا كاملة، وليفتح المجال على مصراعيه لتطوير الأغنية الكويتية الحديثة على أسس سليمة.

٣- محمود الكويتي [١٩٠٤- ١٩٨٢][عماري، ٢٠٠٥: ١٥٨]

محمود عبد الرزاق النقي المعروف باسم محمود الكويتي، مُطرب وملحن كويتي، من مواليد منطقة شرق، يرجح أغلب الموثقين أن ميلاده بين(١٩٠٢ – ١٩٠٤)، كان منزل الفنان خالد البكر ويوسف البكر بجوار منزل محمود الكويتي، مما أتاح له الفرصة لتعلم أصول الغناء وأداء فن الصوت الكويتي والفنون الأخرى، بدأ الغناء وهو بعمر العشرين، كانت البداية عملة نهاما في البحر في الفترة مابين (١٩٢٧ – ١٩٣٠)، وأول أغنية غناها مأخوذة من التراث العراقي القديم من أغاني المطرب الشعبي المعروف آنذاك إبراهيم كشك في

البصرة، كما تعلم العزف على آلة العود عن طريق الممارسةوالاستماع لعزف الآخرين، ومن هؤلاء يوسف البكر و محمد بن سمحان ، وكذلك من خلال سماعه للأسطوانات الخليجية و العدنية و العربية ، و كان يعشق سماع عزف محمد القصبجي على آلة العود،وكان يحرص على أن يقتني الأسطوانات التي تحتوي على المعزوفات العربية و الخليجية .

- **علاقته بالإذاعة:**

عمل بإذاعة الكويت منذ افتتاحها في عام ١٩٥١، سجل أربع أسطوانات في بغداد وستة أسطوانات في الهند، غنى أكثر من ٢٠٠ أغنية من تلحينه، كان يغني بالغناء الشعبي مستخدما الصوت والسامري . سجل أول أسطوانة له في الهند في عام ١٩٢٩ في مدينة مومباي، أشهر أغانيه هي العيد هل هلاله التي طالما ارتبطت بإعلان يوم العيد في الكويت .

٤- عبداللطيف الكويتي [عماري، ٢٠٠٥: ١٦١]

عبداللطيف عبدالرحمن بن عبيد، وُلد في الكويت عام ١٩٠٠م، ولقّب بالكويتي نسبة إلى موطنه، ولكثرة أسفاره وشهرته، تتلمذ على يد خالد البكر ويوسف البكر، إلى أن أصبح من أشهر المغنيين في زمانه، واستفاد كثيرا من أسفاره العديدة إلى الهند وإلى البلاد العربية والأجنبية، فتوسعت ثقافته بفضل اختلاطه بالمجتمعات الأخرى، ومطالعاته وحفظ الشعر، عمل في أغانيه مع فرقة كويتية مكونه من أفضل العازفين في الخليج، وكانت تضم محمود الكويتي على آلة العود، وداود الكويتي على آلة القانون، وصالح الكويتي على آلة الكمان، وكانت أول فرقة في الخليج والكويت، فلقب أعضاؤها بالكويتيين لكثرة أسفارهم ونسبة إلى وطنهم. وقد رافقت الفرقة الموسيقية الفنان عبداللطيف الكويتي في رحلاته وسفراته إلى الهند والعراق ومصر وسورية ولبنان ودول الخليج .

- **علاقته بالإذاعة**

سجل الكثير من الأعمال الفنية المهمة في تاريخ الفن الكويتي، فكان أول كويتي يبدأ بتسجيل أغانيه على اسطوانات في أغنية (عواذل ذات الخال في حواسد) للشاعر المتنبي وألحان الفنان عبدالله الفرج (سجلتها في بغداد شركة اسطوانات بيضافون ١٩٢٧م). وعلى أثر ذلك توجه إلى القاهرة ليسجل بقية أغانيه بمصاحبة أمير الكمان سامي الشوا وعزف الفنان محمود الكويتي على آلة العود، وكان ذلك في عام ١٩٢٩م) وفي الثلاثينيات، كان من أوائل الفنانين العرب الذين دخلوا الإذاعة البريطانية ليسجل أعماله، وتحدث فيها عن الفن الكويتي، ثم دخل إذاعة بيروت وإذاعة الشرق الأدنى وصوت العرب في القاهرة، غنى الفنان الراحل عبداللطيف الكويتي لكثير من الملوك والرؤساء العرب في الثلاثينيات والأربعينيات ليشاركهم حتى احتفالاتهم. وفي المملكة العربية السعودية غنى أمام المغفور له الملك عبدالعزيز آل سعود سافر إلى الهند مرات عدة وأقام فيها بضع سنوات، وسجل هناك مجموعة من

الأسطوانات وأقام حفلات غنائية في (بومباي) وفي إذاعة (دلهي)، وعاد إلى الكويت عام ١٩٤٧م في الباخرة مع المغفور له الشيخ أحمد الجابر الصباح، وقدم نحو ٤٠٠ أغنية لحنا قديما لتراث الفن في الكويت خلال ٤٧ سنة من العطاء المتواصل و من ثم نقلت بعد ذلك علي الأشرطة للإذاعة، ويُعتبر أول مطرب كويتي سجل أغانيه على اسطوانات في شركة بيضافون فرع بغداد نحو عام ١٩٢٧م، وهو أول مطرب كويتي غني في الإذاعات العربية والأجنبية .

٥- إبراهيم الصولة [نجم، ١٩٩٧: ٢٠٨]

إبراهيم ناصر إبراهيم الصولة ملحن و باحث موسيقي كويتي من مواليد ١٩٣٥ يعتبر من مؤسسين الفن الموسيقي الكويتي، ولد في حي القبلة، نشأ في عائلة فنية و محبة للسامري مما كان له الأثر الكبير في إبداع الفنان إبراهيم الصولة، حاصل على الدبلوم العالي في الآلات الموسيقية من المعهد العالي للموسيقى العربية في القاهرة، عمل في بداياته الفنية في المركز الثقافي العمالي ١٩٦٠ و ثم في مركز رعاية الفنون الشعبية ١٩٦١، توفي صباح يوم الثلاثاء الموافق ٤ اكتوبر ٢٠١٦ عن ٨١ عاما بعد صراع مع المرض.

- **علاقته بالإذاعة :**

كانت أول أغنية مسجلة له أغنية يا رسول الزين من كلمات الفنان بدر بورسلي ولحن وغناء المرحوم الفنان سعود الراشد، و أول لحن سامري له كان لأغنية سلمولي غناء الفنان المرحوم غريد الشاطئ كما قدم العديد من الاعمال الفنية لكبار الفنانيين، ويعد النشيد الكويتي الوطني ابرز لحن قدمه في طوال مسيرته الفنية، كما عمل مشرفا في أستديو إذاعة الكويت و عين رئيسا لقسم الموسيقى ١٩٨١، كما شارك في لجنة استماع الأغاني واجازتها، لجنة اجازة الأصوات الجديدة، لجنة تصنيف الفنانين وتقييمهم، لجنة النصوص الغنائية، وهو عضو في كل من لجنة البرامج الإذاعية ، وفي اللجنه العليا للمنهج الدراسي في المعهد العالي للفنون الموسيقية ، وجمعية الفنانين الكويتية ، وعضو اللجنة الاستشارية للتوثيق الإعلامي للتراث والفنون الكويتية.

٦- خالد الزايد [١٩٤٣ – ٢٠٠٨] https://ar.wikipedia.org/wiki

خالد غانم سعيد الزايد، من مواليد المرقاب عام ١٩٤٣، كان في بداية حياته يستمع ويتابع الحفلات الشعبية التي يجد فيها متنفسا للتسلية، وبعد أن أنهى المراحل الدراسية الأولى في الكويت، واصل دراسته عام ١٩٦٢ في الإسكندرية، ويُعتبر أحد الملحنين الأوائل من فنانين الكويت البارزين الذين قدموا أعمالا غنائية خالدة، لا تزال تعيش بيننا، تلك الالحان التي اثرت الساحة، ورسخت في الأذهان لعذوبتها ولتميزها، وخلف هذه الالحان أسماء بارزة من الفنانين الأوائل الذين كان لهم سبق البدايات والتميز، وكان لهم أيضا دورهم في وضع بصمة مهمة للأغنية الكويتية على المستوى الخليجي والعربي، تنوعت حياة الراحل الفنية والمهنية، حيث دأب على حضور الحفلات

الشعبية التي تقام في الكويت منذ نعومة أظفاره، وساهمت هذه المتابعة الحثيثة للحفلات في تكوين شخصيته الفنية، إذ اكتسبت ألحانه بعد ذلك صفة الخصوصية الكويتية والشعبية المقربة من القلوب، ثم انتقل خالد الزايد إلى الإسكندرية لاستكمال دراسته، واكتسب سمات موسيقية أخرى مكتشفا أنماطا في العزف والغناء لم يكن يعرفها، ساهمت في تطوير أدواته الموسيقية، محققا نقلة نوعية في قيمة الجملة اللحنية التي يقدمها .

- **علاقته بالإذاعة**

في عام ١٩٦٧ اعتمدت الإذاعة الكويتية الفنان خالد الزايد ملحناً في قسم الموسيقى، حيث قدم ألحانا متنوعة إلى مطربين وفرق فنية، وتعامل مع فرقة التلفزيون التي قدم معها العديد من الاغاني الجميلة، كما تعاون مع المطربين فيصل عبد الله، حسين جاسم، راشد سلطان وغريد الشاطئ، اشتهر بقدرته الفذة على اكتشاف المواهب الفنية في مجال الأغنية، ولعل أهم اكتشافاته الراحلة عائشة المرطة، التي كانت تتخصص في إحياء الأعراس والحفلات الخاصة، وقام الزايد باكتشاف موهبتها وقدمها إلى الجمهور كفنانة أصبحت فيما بعد أحد رموز الأغنية الكويتية، وقدم الزايد للمرطة الكثير من الأغنيات الناجحة التي لا تزال خالدة في ذاكرة الجماهير منها أغنية "منسية" أشهر أغنيات عائشة المرطة على الإطلاق، وخلال مشواره الفني الطويل تعاون الزايد مع الكثير من الكتاب والمطربين لكنه شكل مع رفيق دربه الكاتب الغنائي مبارك الحدبي ثنائيا فنياً قدم لمكتبة الأغنية الكويتية أعمالا فنية رائعة لاسيما تلك التي قدماها سويا لفرقة التلفزيون.

٧- سليمان الملا [١٩٥٣-] [نجم، ١٩٩٧: ١٠١٤]

ملحن كويتي لحن للعديد من الفنانين الكويتين ومن من تدرس الحانهم في المعهد العالي للموسيقى في الكويت اسمه الكامل سليمان راشد محمد الملا من مواليد الكويت، حاصل على دبلوم صناعي في الكلية الصناعية في ١٩٧٢، وفي العام نفسه عُيّن في وزارة التربية كمهندس صوت في التلفزيون التعليمي، عشق الفن منذ طفولته، وفي أثناء دراسته في الكلية الصناعية وفق بين الدراسة وتلقي الأصول الفنية، وبعد التخرج زاد اهتمامه بدراسة الموسيقى، بتشجيع من الفنان يوسف البكر، ويُذكر أن سليمان الملا الوحيد من أسرته الذي سلك طريق الفن واستمرّ فيه وبلغ مرتبة متقدمة في العزف على آلتي العود والكمان إلى جانب الغناء والتلحين، فأمتع جمهوره بأغانيه الجميلة، تتلمذ سليمان الملا على يد أحمد علي (خبير في الموسيقى والتراث الغنائي الكويتي) الذي ساهم في تطوير قدراته الفنية في العزف على آلة الكمان وكتابة النوته الموسيقية

- **علاقته بالإذاعة**

استفاد الملا من أسلوب أستاذه في التدريس الجاد وحرصه على أن يصل الطالب الذي يتخرج على يده إلى مَرتبة مُتميزة، فقال له أحمد علي: «الآن

تستطيع أن تكون بين عازفي فرقة إذاعة الكويت وتبهرهم بعزفك». هكذا انخرط الملا في فرقة الإذاعة الموسيقية وبقي فيها ثماني سنوات، استفاد خلالها وأضاف إلى رصيده الفني اصطلاحات موسيقية، في عام ١٩٨٥ غنى سليمان الملا على العود أغاني لحنها لـ: عبد الكريم عبد القادر، عبد الله الرويشد، نبيل شعيل وذلك خلال مقابلاتٍ وحوارات أجريت معه في الإذاعة الكويتية وفي مناسبات عدة، فلقي تشجيعا من المستمعين ومن الفنانين الذين يتعامل معهم في مجال التلحين، كم أن لإنضمامه كعضو فعال في جمعية الفنانين الكويتيين ساعده على لقاء مؤلفين ومطربين كان لهم الفضل في شهرته كملحن فشجعوه على الغناء، عرف الجمهور الفنان سليمان الملا كمطرب من خلال أغنيتين وطنيّتين: «يا نبع الوفا الصافي» و{وين أرضك وين سماك» من كلمات الشاعر الغنائي ماجد سلطان، وكانت بداية سليمان الملا كملحن في السبعينيات عندما كانت الأغنية الكويتية في قمةٍ العطاء على المستوى الفني والإنتاج الغزير، فكانت مرحلة صعبة وواجه حربا لإجازته كملحن، إذ تقدم أربع مرات كانت الأولى العام ١٩٧٣، وفي كل مرة تقف الشهادة الدراسية الموسيقية عقبة في طريقه، لكنه صبر وكافح وتابع مشواره الفني بجد واجتهاد حتى وصل إلى مرتبة جيدة، وتمت إجازته كملحن في عام ١٩٧٨، وكان ثمرة ذلك تقديم أغنيات مميزة أثرى فيها المكتبة الإذاعية والتلفزيونية بألحان جميلة، ومن الأغنيات التي اشتهر بها سليمان الملا في بداية مسيرته كملحن، «الكويت ديرتنا» بمناسبة العيد الوطني العشرين غنتها طالبات مدرسة «نصيرة بنت كعب»، ثم توالت الأعمال الغنائيةِ التي غناها معظم المطربين والمطربات في الكويت،وفي بداياته كملحن أيضا قدم أغنيات لفنانين مخضرمين وشباب، فغنى له مصطفى أحمد أغنيتين: الأولى وطنية من كلمات محمد محروس والثانية عاطفية من كلمات يوسف المنيع. عباس البدري: «لا تردين» من كلمات الشاعر الغنائي فايق عبد الجليل و{أنا ناديت» من كلمات الشاعر الغنائي بدر بورسلي. عادل بشير «أحلى شفايف» من كلمات الشاعر الغنائي مبارك الحديبي سُجلت في القاهرة.

٨- عبد الحميد السيد [١٩٣٨- ٢٠١٤][نجم، ١٩٩٧: ١٠٣٢]

ولد عبد الحميد السيد هاشم السيد عبد الوهاب الحنيان في مدينة الكويت عام ١٩٣٨، مطرب ومغني كويتي راحل، يعد أحد أعمدة الفن واللحن، وأحد أهم عناصر تجديد وازدهار الأغنية الكويتية، التحق السيّد في أوائل حياته التعليمية بالمعهد الديني ثم انتقل بعد ذلك إلى مدرسة حي «الروضة»، ثم إلى مدرسة الأحمدية ١٩٤٩، وبعد أن أمضى عاما في تلك المدرسة عاد إلى المعهد الديني عام ١٩٥٠ وبقي فيه أربعة أعوام حيث أتقن خلالها تلاوة القرآن الكريم، ويَذكر السيد عن حكاية غناء عبد الحليم

حافظ من تلحينه أغنية «ياهلي»، من كلمات الشاعر وليد جعفر، وذلك خلال زيارة عبد الحليم الكويت عام ١٩٦٥، حيث طلب منه أحد المسؤولين الكبار الذين يشجعون الغناء الكويتي أن يقدم لحنا لعبدالحليم بهدف نشر الأغنية الكويتية في الوطن العربي من خلال الأصوات الغنائية العربية المشهورة، فلحن له الأغنية التي مطلعها: يا هلي يا هلي يكفي ملامي والعتاب لا تلوموني ترى قلبي صويب علموني واصدقوا برد الجواب، والتي لاقت نجاحا كبيرا في الكويت وبلدان عربية عدة

- **علاقته بالإذاعة**

عمل السيد في بداية حياته قارئاً للقرآن الكريم في إذاعة الكويت بين عامي ١٩٥٢ و١٩٥٨، كذلك عمل خلال تلك السنوات كاتبا في الجمارك، ثم انتقل للعمل موظفا في وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل حيث حظي باهتمام الفنانين حمد الرجيب ومحمد النشمي، وهما من كبار موظفي الوزارة، من ثم انتقل إلى وزارة الإعلام. خلال تلك السنوات، كان السيد مولعا بالاستماع إلى صوت أم كلثوم ومحمد عبد الوهاب محمد حسن صالح تتلمذ السيد على يد الفنان محمد حسن صالح عام ١٩٥٧ الذي علمه قواعد الموسيقى والنوتة وغناء التواشيح والسماعيات، انتقل السيد عام ١٩٥٨ إلى مركز الفنون الشعبية، وهناك وجد كل ترحيب وتشجيع من زملائه الفنانين الكويتيين مثل سعود الراشد وأحمد الزنجباري وأحمد باقر وشادي الخليج ومحمد التتان، شارك السيد في الغناء، خصوصا في أغنيات أم كلثوم، وشاركه المرحوم الفنان محمد التتان وأحمد الزنجباري الذي كان يعزف على الكمان وأحمد باقر. موشّحات غنى السيد في بداية حياته بعض الموشحات الدينية، وكان أول موشح أداه أغنية بعنوان «صلاة دوام»، وهي من كلمات عبد الرحيم المتيم عام ١٩٦٠، ثم سجل أول أغنية دينية من ألحانه بعنوان «حيوا ليلى»، كتب كلماتها الشاعر أحمد العدواني.

- **النتائج:**

بعد الانتهاء من الدراسة توصل الباحث إلى ما يلي:

- تُعتبر دولة الكويت من الدول الرائدة في مجال الإذاعة في الوطن العربي .
- تذخر دولة الكويت بالعديد من الفنانين والموسيقيين من أبنائها، والذين لهم أعمالاً خالدة، وتقوم الإذاعة حتى يومنا هذا ببثها داخل الكويت وخارجها .
- ساهمت الإذاعة الكويتية في نشر وانتشار العديد من أعمال المُبدعين والفنانين الكويتيين، ليس على مستوى دولة الكويت فقط، وإنما على مستوى الوطن العربي والعالم .
- تأثر العديد من الموسيقيين الكويتيين بعدد من إذاعات البلدان العربية وخاصة مصر .

• قائمة المراجع:

• أولاً: قائمة المراجع العربية:

- أبو شنب، حسين (٢٠٠٧) **سياسة الاتصال فى دولة الكويت**، مطابع الرسالة للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، الكويت ، عدد الصفحات١٨٦ صفحة.
- الصباح، سعاد محمد (٢٠١٤) **صقر الخليج**، دار سعاد الصباح للنشر والتوزيع، الطبعة الثانية، الكويت، الرقم الدولي المعياري للكتاب9796500229454.
- زايد، خالد سعود (٢٠٠٧) **المسرح في الكويت: مقالات ووثائق**، الربيعان للنشر والتوزيع، الطبعة الثانية، بغداد، العراق، عدد الصفحات ٥٣٤ صفحة.
- عماري، مبارك عمرو (٢٠٠٥) **اشهر من غنى الصوت في الخليج**، مركز الشيخ ابراهيم بن محمد آل خليفة للثقافة والبحث، الطبعة الأولى، البحرين، عدد الصفحات ٤٠٣ صفحة.
- مكاوي، عبد الغفار (٢٠٠٩) **الإذاعة في القرن الحادي والعشرين**، الدار المصرية اللبنانية للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، القاهرة، جمهورية مصر العربية، الرقم الدولي المعياري للكتاب 9796500215099، عدد الصفحات ١٦٠ صفحة.
- نجم، محمد يوسف (١٩٩٧) **الثقافة في الكويت منذ بداياتها حتى الآن**: مسح علمي شامل، المجلد ١، دار سعاد الصباح للنشر والتوزيع، الطبعة الثانية، الكويت، عدد الصفحات ١٤١٨ صفحة

• ثانياً: قائمة المراجع الأجنبية

- Fischer, W(2010)Digital Video and Audio Broadcasting Technology: A Practical Engineering Guide, Signals and Communication Technology, Springer Science & Business Media, ISBN 3642116124, 9783642116124, 800 PP.https://en.wikipedia.org/ wiki/Kuwait
- Urkevich, L(2014) Music and Traditions of the Arabian Peninsula: Saudi Arabia, Kuwait, Bahrain, and Qatar, Routledge, ISBN 1135628165, 9781135628161, 386 PP.
- Wells, A (1996) World Broadcasting: A Comparative View,Ablex Series in Artificial Intelligence, Ablex communication, culture & information series, Contemporary Studies in Comm Culture Info Series, World Broadcasting: A Comparative View, Greenwood Publishing Group, ISBN 1567502458, 9781567502459, 323 PP.